بيده لا يجامعني بارض انا بها قال له ان كنت لا بد
مسيري فسيرني حيث سيرت بن يحيى فامر له بما يصلح
وسيره الى البصرة عن ابي سهيل مولى ابي اسيد قال
كان عمر بن الخطاب يعس في المسجد بعد العشاء
الاخرة فلا يدع فيه احدا الا اخرجه الا رجلا قايما
يصلي فمر ذات ليلة على نفر جلوس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابي بن كعب فقال من انتم
قال انا نفر من اهلك يا امير المؤمنين قال ما خلفكم
بعد الصلاة قال انا جلسنا الذكر قال فجلس اللهم
معهم ثم قال لادناهم منه رجلا خذ قال فدعا ثم
استقراهم رجلا رجلا يدعون حتى انتهى الي وانا
الي جنبه فقال لي ادع فحصرت واخذتني الرعدة انكل
حتى جعل يجد مس ذلك فقال لو ان الرجل يقول اللهم
اغفر لنا اللهم ارحمنا قال ثم اخذ عمر يدعو فما كان
من القوم اكثر دمعة ولا اشد بكاء منه ثم قال ايها
الان تفرقوا عن جعفر بن زيد العبدي قال خرج
عمر يعس المدينة ذات ليلة فمر بدار رجل من المسلمين
فوافقه قايما يصلي فوقف ليسمع قراته فقرا والطور
حتى بلغ ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع قال قسم
ورب الكعبة حق فنزل عمر عن حماره فاستند الى حايط
فمكث مليا ثم رجع الى منزله فمرض شهرا تعوده
الناس لا يدرون ما به

الباب الخامس والثلثون

في ذكر غزواته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطلب في ذكر غزواته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

والقاده

والقاده اياه في سريته اتفق العلماء على ان عمر شهد
بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يغب عن غزاة غزاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن محمد بن سعد قال قالوا يعني
العلماء بالسير شهد عمر بدرا واحدا والخندق
والمشاهد كلها فاما خروجه في السرية فقد بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مونة عن محمد
بن سعد قال قالوا يعني العلماء بالسير بعث رسول
صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب الى مونة في شعبان
سنة سبع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثلثين رجلا الى عجز هوازن بتربه وهي بناحية
العبلا على اربع ليال من مكة فخرج وخرج معه
دليل من بني هلال فكان يسير بالليل ويكمن
بالنهار فاتى الخبر هوازن فهربوا وجاء عمر محالهم
فلم يلق منهم احدا فانصرف راجعا الى المدينة

الباب السادس والثلاثون

في ذكر فتوحه وحجاته رضي الله عنه فتوح عمر كثيرة وانما نذكر من اعيانها
عن سيف بن عمر عن محمد بن عبد الله بن سواد
وطلحة من الاعلم وزياد من سرحين الاحمري
باسناده قالوا اول ما عمل به عمر بن الخطاب ان ندب
الناس مع المثنى بن حارثة الشيباني الى فارس
قبل صلاة الفجر من الليل التي مات فيها ابو بكر
ثم اصبح فبايع الناس وعاد فندب الناس الى فارس

مطلب في ذكر فتوحه وحجاته رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)